

غريب الحديث لابن الجوزي

قال عَمْرُو لِمُعَاوِيَةَ تَرَكَتُ أَمْرَكَ مِثْلَ فَذَلِكَ الْمُدْرَرُ .
قال ابن قتيبة هي الجارية إذا فَلَّكَ ثديها ودَرَّ فيهما الماءُ والحامل إذا
دَرَّ لَبَنُهَا مُدْرَرٌ أيضاً وأرادَ كان أَمْرُكَ سَاقِطاً مُسْتَرْخِياً فَأَقَمْتُهُ
حَتَّى صَارَ كَأَنَّ زَوْجَهُ حَلَمَةً في ثديي قد أَدْرَرَّ .
قال الأزهريُّ هذا خطأ إنما المُدْرَرُ الغَزَّالُ ويقال لِلْمِغْزَلِ نَفْسُهَا
الدَّرَرَّةُ وقد أَدْرَرَّتْ الغَزَّالَةُ دَرَرَّتَهَا إذا أَدَارَتْهَا
لِتَسْتَحْكِمَ قُوَّةَ مَا تَغْزِلُهُ وَضَرْبَ فَلَاكَةِ الْمُدْرَرِ مَثَلًا لاسْتِحْكَامِ
أَمْرِهِ بَعْدَ اسْتِرخَاءٍ وذلك أن الغَزَّالَ يُبَالِغُ في إِحْكَامِ فَلَاكَةِ
مِغْزَلِهِ لئَلَّا تَفْطَلِقَ إذا أَدَارَ الدَّرَرَّةُ .
قوله كَمَا تَرَوْنَ الْكَوْكَبَ الدَّرَرِيَّ وهو مَنْسُوبٌ إِلَى الدَّرَرِ .
ومنه في صِفَةِ الدَّجَالِ إِحْدَى عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا دُرَرِيٌّ .
في حديث ذي الثُّدَيَّةِ كانت يَدُهُ تَدْرُدَرُ أَي تَتَرَجَّرُ .
في الحديث لَا يُحْبِسُ دَرْرُكُمْ يَعْنِي ذَوَاتُ الدَّرَرِ أَي أَنَّهَا لَا